الفصل الثامن : التوازن الكلي في سوق النقود و تحديد منحنى LM

1. مقدمة :

إن منحنى IS الذي يعبر عن مستوى التوازن في سوق السلع و الخدمات يشمل عدد لا نهائي من قيم (Y) بدلالة (i) أو العكس ، و هي حالة لا يمكن معها التوصل إلى نقطة التوازن الكلي ، و بالتالي وجب إيجاد معادلتين بنفس المجهولين لحسابهما ، و عليه ستتم محاولة إيجاد المعادلة الثانية في سوق النقد.

و تتمثل دراسة سوق النقد في دراسة عرض النقود و الطلب عليها و تساويهما يعطينا توازن هذه السوق.

2. عرض النقود :

أ تعريف النقود :

تعرف النقود ببساطة على أنها تلك السلعة التي تلقى قبولا عاما كوسيط للتبادل أو كوسيلة للدفع ، و من ثم يمكن القول أن مخزون النقود M هو وسيلة للحصول على الناتج الوطني ، و للنقود عدة وظائف تتلخص في أنها وسيط للمبادلة ، وحدة للحساب ، بالإضافة إلى أنها مخزن للقيم.

ب عرض النقد :

نعني بعرض النقد كمية النقد المتداولة في الاقتصاد ، و يصدر النقد عن الجهاز المصرفي المكون أساسا من البنك المركزي و البنوك الابتدائية و التجارية و إلى حد ما الخزينة العمومية.

و قد جرت العادة عند الاقتصاديين اعتبار عرض النقد متغيرا خارجيا أي $Ms = M^0$ ، و السبب في ذلك هو أن اصدار النقد مراقب مراقبة شديدة من طرف الدولة عن طريق السلطات النقدية ، و تتم هذه الرقابة بواسطة عدة وسائل تسمى أدوات السياسة النقدية يستطيع من خلالها البنك المركزي التأثير أو السيطرة على عرض النقد في البلاد .

3. الطلب على النقود :

يصدر الطلب على النقد عن القطاع الغير مصرفي أو ما يسمى بالجمهور (الأفراد) و يطلب النقد لعدة أغراض منها : المعاملات ، الاحتياط و المضاربة ، أما المتغيرات المحددة لسلوك الطلب على النقد فهي متعددة منها : الدخل و حجم الثروة أو مختلف الأصول التي تمثلها و كلما زاد الدخل زادت الحاجة للانفاق و بالتالي زاد الطلب على النقد أي أن العلاقة التي تربط الطلب على النقد بالدخل طردية ، أما معدلات الفائدة فهي بمثابة تكلفة الاحتفاظ بالنقد بمعنى أن زيادة سعر الفائدة ستقلل من الطلب على النقد و بالتالي فالعلاقة التي تربط الطلب على النقد بسعر الفائدة هي علاقة عكسية.

و تفضيل السيولة (أي الطلب على النقد) كما عرفه كينز يعتمد على ثلاثة دوافع ، دافع المعاملات ، دافع الاحتياط و دافع المضاربة ، يمكن توضيحه كما يلي :

أ الطلب على النقد لدافع المعاملات :

يتمثل هذا الدافع في الحاجة إلى النقد لأداء المعاملات الشخصية أو العائلية و المعاملات التجارية ، و المتغير الذي يحدد سلوك هذا الطلب يتمثل في الدخل ، فإذا رمزنا للطلب على النقد من أجل المعاملات بالرمز M_d^t فإن العلاقة الدالية تكون على الشكل التالي : $M_d^t = L_1 (Y)$ ، و باعتبار أن المعاملات تزيد كلما زاد الدخل فالطلب على النقد من أجل المعاملات يزيد أيضا عندما يزيد الدخل أي تربطهما علاقة طردية .

ب الطلب على النقد لدافع المعاملات :

يشكل عامل الاحتياط الدافع الثاني للاحتفاظ بالنقد ، و هو يعكس عدم اليقين في المستقبل و تقلبات الحياة الاقتصادية التي تتعرض لها الوحدات الاقتصادية ، و الطلب على النقد للاحتياط يرتبط بالدخل بعلاقة طردية يمكن صياغتها كما يلي : $M_d^p = L_1 (Y)$

ج الطلب على النقد لدافع المضاربة :

اعتبر الاقتصاديون التقليديون (الكلاسيك) أن الطلب على النقد لا يكون إلا من أجل المعاملات و الاحتياط ، كما أن معدل الفائدة لديهم يحدد في سوق السلع و الخدمات (بغرض عرض الادخار و الطلب على الاستثمار) و بالتالي فهو بالنسبة لهم متغير حقيقي .

غير أن كينز أدخل حافز المضاربة كسبب إضافي للاحتفاظ بالنقود ، و يكمن منطقه في أن النقود قد تكون مخزنا للقيمة أفضل من السندات (و يتوقف هذا على العلاقة بين أسعار الفائدة الجارية و المستقبلية).

و يتحدد معدل الفائدة عند كينز في سوق النقد (عكس الكلاسيك) و هذا بعرض النقد و الطلب عليه (أي تفضيل السيولة) ، فهو إذن لديه متغير نقدي و نظرا لتأثر مستوى الاستثمار بمعدل الفائدة في المدى القصير يصبح هذا الأخير همزة وصل (رابط) بين سوق السلع و الخدمات و سوق النقد .

و يقوم تفسير دافع المضاربة لدى كينز بأن المضارب يقوم بشراء و بيع الأصول من أجل الربح دون أن يستبعد الخسارة فتنتج علاقة عكسية بين الطلب على النقد من أجل المضاربة و سعر الفائدة .

و إذا ما رمزنا إلى الطلب على النقد من أجل المضاربة بالرمز M_d^S يمكن كتابته على شكل دالة $M_d^S = L_2(i)$

و يعتبر الطلب على النقد من أجل المضاربة أهم ما ساهم به كينز في النظرية النقدية.

د معادلة الطلب على النقد :

للحصول على معادلة الطلب على النقد يمكن جمع كل من الطلب على النقد من أجل المعاملات و الطلب على النقد من أجل الاحتياط و الطلب على النقد من أجل المضاربة في معادلة واحدة كما يلي :

- الطلب على النقد من أجل المعاملات و الاحتياط و يمكن أن نجمعهما في معادلة واحدة لأنهما متعلقان مع بالدخل و تربطهما مع بالدخل علاقة طردية : $M_d^t = L_1(Y)$

  يمكن كتابة معادلتهما على الشكل التالي : $M_d^t = kY$ ، حيث k تمثل نسبة الاحتفاظ بالنقد من أجل المعاملات و الاحتياط من الدخل .

- الطلب على النقد من أجل المضاربة : $M_d^S = L_2(i)$

  يمكن كتابة معادلته على الشكل : $M_d^S = \ell_0 - \ell i$ ، حيث ℓ_0 مستوى الطب على النقد من أجل المضاربة الابتدائي ، ℓi مستوى الطلب على النقد من أجل المضاربة المتعلق بسعر الفائدة.

- الطلب على النقد الكلي : $Md = M_d^t + M_d^S = L_1(Y) + L_2(i)$

$$\Rightarrow Md = kY + \ell_0 - \ell i$$

و العلاقة بين الطلب الكلي على النقد و سعر الفائدة علاقة عكسية يمكن تمثيلها بيانيا كما يلي :

هـ منحنى الطلب على النقد :

و يدعى أيضا منحنى تفضيل السيولة

و هو يمثل العلاقة السلبية بين

الطلب على النقد و سعر الفائدة.

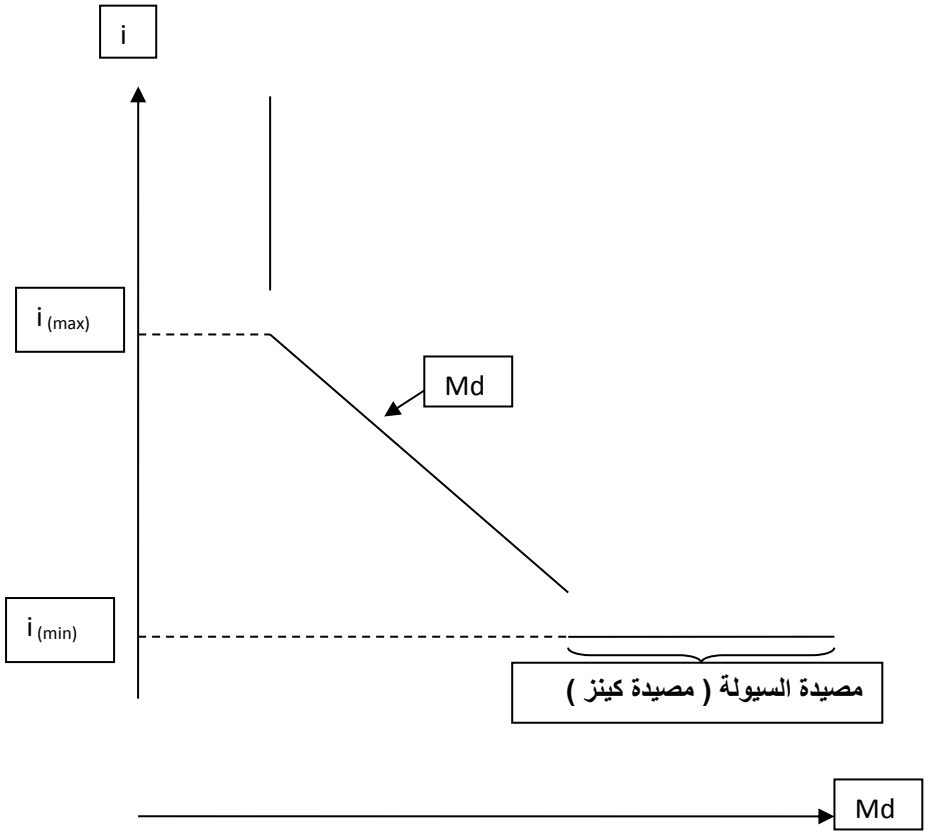

و يلاحظ من الشكل أن المنحنى يتميز بما يلي :

- يصبح خطا أفقيا عند حد أدنى لسعر الفائدة (i_{min}) : و هذا معناه أن الطلب على النقد من أجل المضاربة أصبح **مرن تماما** بمعنى أن يبقى ثابت عند الحد الأدنى ، أما الطلب الكلي على النقد فإنه لا نهائي أي أن الزيادة في عرض النقد لن تؤدي إلى تغير في سعر الفائدة . **و تسمى هذه الحالة بمصيدة السيولة أو مصيدة كينز.**
- أما حين يكون المنحنى خطا عموديا و هذا عند حد أعلى لسعر الفائدة (i_{max}) فإنه يشير إلى أن الطلب على النقد من أجل المضاربة قد أصبح غير مرن تماما (أو معدوم) ، و العلاقة بين الطلب على النقد من أجل المعاملات و الاحتياط و سعر الفائدة عند هذا الحد تكون معدومة .
- يمكن لمنحنى الطلب على النقد أن ينزاح يمينا (الأعلى) أو يسارا (الأسفل) إذا تغيرت المتغيرات الخارجية مثل الدخل و الأسعار.

4. التوازن في سوق النقود :

يتم الوازن في سوق النقد عندما يتساوى عرض النقد مع الطلب على النقد أي : $Ms = Md$

و يمكن دراسة التوازن في سوق النقد جبريا و هندسيا :

أ **التوازن النقدي جبريا :** لدينا مما سبق المعادلات التالية :

- معادلة عرض النقد : $Ms = M^0$
- معادلة الطلب على النقد : $Md = M_d^t + M_d^S = kY + \ell_0 - \ell i$
- شرط التوازن هو : $Ms = Md \Rightarrow M^0 = kY + \ell_0 - \ell i \Rightarrow kY = M^0 - \ell_0 + \ell i$
- فنحصل على معادلة الدخل التوازني : $Y = 1 / k \ (M^0 - \ell_0 + \ell i)$ و هي معادلة LM
- و العلاقة بين الدخل Y و سعر الفائدة i في سوق النقد هي علاقة طردية.

ب **التوازن النقدي بيانيا :**

نلاحظ كما في منحنى IS أنه لا يمكن رسم منحنى الطلب الكلي على النقد في مستوى ذي بعدين لأن معادلته تحتوي على ثلاثة متغيرات (Md , Y , i) .

و باعتبار أربعة مستويات ، نرسم في المستوى الثاني دالة الطلب على النقد من أجل المضاربة ، M_d^S ، و نرسم في المستوى الرابع الطلب على النقد من أجل المعاملات و الاحتياط M_d^{tp} ، أما المستوى الثالث فنستعمله لتوزيع كمية النقد المعروضة Ms و هي مجموع ($M_d^{tp} + M_d^S$) ، أما المستوى الأول فنسقط فيه قيم i معدل الفائدة على قيم Y الدخل لنحصل على منحنى لمجموعة من النقاط احداثياتها (Y,i) تمثل منحنى الدخل التوازني في سوق النقد LM تضمن تساوي عرض النقد بالطلب عليه حيث L يعبر عن السيولة أي الطلب على النقد بينما M تمثل عرض النقود.

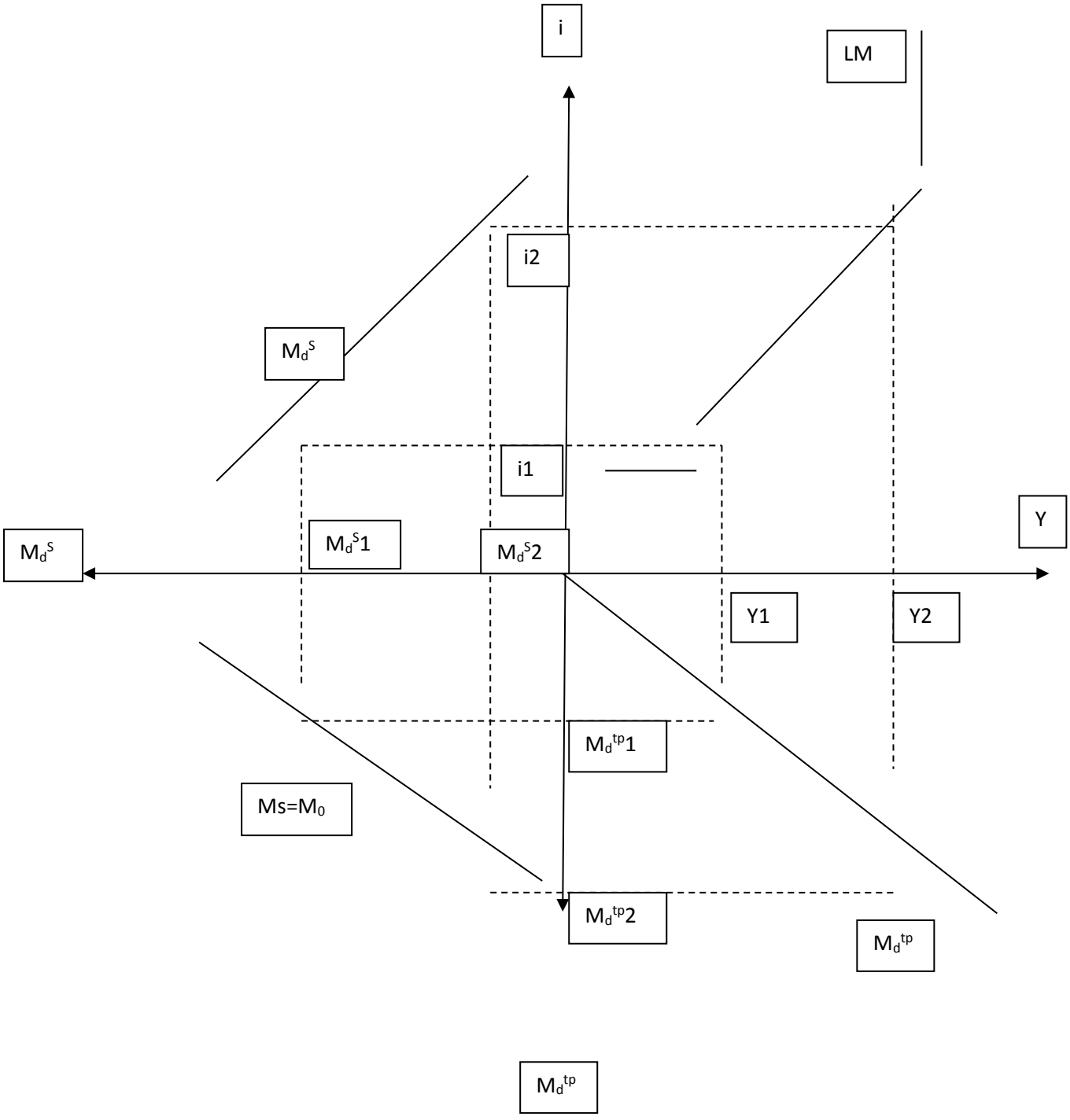
i
LM
i2
M_d^S
i1
Y
M_d^S
M_d^S1
M_d^S2
Y1
Y2
$M_d^{tp}1$
Ms=M_0
$M_d^{tp}2$
M_d^{tp}
M_d^{tp}

مثال : لديك معطيات سوق نقد كما يلي :

$L_1 = 0.5Y$, $L_2 = -2000i + 1545.625$, $Ms = M^0 = 2000$

أوجد معادلة الدخل التوازني في النقد و مثلها بيانيا ؟

الحل :

- شرط التوازن هو : $Ms = Md \Rightarrow M^0 = kY + \ell_0 - \ell i \Rightarrow kY = M^0 - \ell_0 + \ell i$
- فنحصل على معادلة الدخل التوازني : $Y = 1 / k \ (M^0 - \ell_0 + \ell i)$ و هي معادلة LM

نقوم بالتعويض لنحصل على : $Y = 1 / 0.5 \ (2000 - 1545.625 + 2000i) \Rightarrow Y = 908.75 + 4000i$

الرسم البياني :